المساندة الزوجية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض

أفنان بنت عبدالله إبراهيم بن طالب
بحث ماجستير قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض، والتعرف على العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي للنساء الحوامل بمدينة الرياض، والتعرف على دور المساندة الزوجية في العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض، والتعرف على مستوى الأمن النفسي بمعلومية كل من المساندة الزوجية وضغوط الحياة لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء الحوامل، اللاتي يراجعن عيادات النساء والولادة في المستشفيات الخاصة، في مدينة الرياض، وبلغت العينة (٤٢٤) امرأة حامل تراوحت أعمارهن ما بين أقل من ٢٥ إلى فوق الأربعين، وتم تطبيق مقياس المساندة الزوجية (العطوي ٢٠١٤)، ومقياس ضغوط الحياة لدى الحوامل (إعداد الباحثة)، ومقياس الأمن النفسي (شقير، ٢٠٠٥)، ومن بين نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لأفراد العينة من النساء الحوامل، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى أفراد العينة من النساء الحوامل، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية، وتبين النتائج أيضاً أن المساندة الزوجية تنبئ بالأمن النفسي لدى النساء الحوامل.

الكلمات المفتاحية:المساندة الزوجية،ضغوط الحياة، الأمن النفسي، النساء الحوامل.

Abstract

Study Title: Marital support as a mediating variable in the relationship between life stress and psychological security among pregnant women in Riyadh

The objective of this study was to investigate the relationship between marital support and psychological security among pregnant women in Riyadh city, identify the relationship between pressures of life and psychological security among pregnant women in Riyadh city, find the role of marital support in the relationship between the pressures of life and psychological security among pregnant women ,and identify the level of psychological security with knowledge of both marital support and life pressures among pregnant women in Riyadh city, by using a descriptive correlative method , and the study population consisted of all pregnant women, who attending clinics of obstetrics and gynecology in the private hospitals In Riyadh. The sample was (424) pregnant women, whose ages ranged from less than 25 to over forty, the marital support scale was applied (prepared by Al-Atwi 2014), the scale of life pressures of pregnant women (prepared by the researcher), and the scale of psychological security (prepared by Shakir 2005). Among the results of the study: There is a statistically significant positive correlation between the marital support and psychological security among the sample members of pregnant women, and the existence of a statistically significant negative correlation between the pressures of life and psychological security among the sample members of pregnant women, there is a statistically significant relationship between the pressures of life and psychological security among pregnant women in Riyadh city after the statistical isolation of the grades of marital support. The results also show that marital support predicts the psychological security among pregnant women.

Key words: Marital Support,Life Stresses,Psychological Security, pregnant women.

أولًا: المقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيراتٍ متسارعة وتحديات كثيرة، وتطوراً تقنياً وحضارياً متلاحقاً؛ مما يثقل كاهل الإنسان المعاصر بالعديد من المسؤوليات والالتزامات التي تشكل ضغوطاً تؤثر على أمنه النفسي وطمأنينته وتشعره بالعجز والإحباط. فالضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية، يخبرها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة، وتتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة، شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والإحباط والعدوان وغيرها، وبالتالي لا يستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها، لأن ذلك يعني نقص فاعليات الفرد وقصور كفاءته، ومن ثم الإخفاق في الحياة، فلا حياة بدون ضغوط، وحيث توجد الحياة توجد الضغوط (عبد الرزاق، ١٩٩٨، ص١٣).

ويستخدم علماء النفس مصطلح الضغط (Stress) بوصفه حالة من الاضطراب الانفعالي أو عدم التوازن النفسي، وكأن الضغط خاصية تكمن في الفرد ذاته، ولكن الشائع أن تستخدم هذه الكلمة لتشير إلى مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تمثل تهديداً للفرد وتؤدي إلى الاضطراب (العلوم،٢٠٠٦، ص٢)، ووجود هذه الضغوط ينعكس سلباً على أداء الفرد النفسي والاجتماعي ويؤدي إلى انعدام شعوره بالأمن (شيخاني، ٢٠٠٣)، الذي يعد مطلباً ضرورياً لحياة الإنسان فلا طعم للحياة بدون أمن وراحة بال وطمأنينة، ومنذ أن وجد الإنسان وهو يبحث عن الأمن من خلال سعيه لتحقيق حاجاته ومحاولة التغلب على التحديات الكثيرة التي تواجهه (أبو عمرة، ٢٠١٢، ص١٢)، "فإذا وجد الإنسان ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والسكينة، وينطوي الإحساس بالأمن على مشاعر متعددة كغياب القلق والخوف والإحساس بالاطمئنان والاستقرار الوجداني والمادي" (في النجار،٢٠١٣، ص ٢٥٢). ويتكون الأمن النفسي عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، ويصير مهدداً في أي مرحلة من عمره

عند تعرضه لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي (شقير،٢٠٠٥، ص ٣).

وتعد المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة إلى معاونة ومساعدة، وشد أزر وعون من الخارج، وخاصة عندما يريد أن يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه (دياب،٢٠٠٦، ص٧)، وعليه فإن الزوج أو الزوجة هما الأولى بتقديم المساندة لبعضهما، وبذل جميع أسباب السعادة والأمن والطمأنينة.

ومما لفت انتباه الباحثة لدور المساندة الزوجية في التخفيف من الضغوط وتحقيق الأمن النفسي: الموقف التاريخي لحظة نزل الوحي على نبينا محمدع حيث هيأ الله له الزوجة التي تسانده وتخفف من روعه حين جاءها (ترجف بوادره) وهو يقول: (زملوني زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروع. [صحيح البخاري: ٦٢١٦].

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

لقد أورد الهمص (٢٠١٠، ص٣٨) أن المشاكل والاضطرابات النفسية تكون أكثر شيوعاً خلال الحمل والنفاس، وذلك نتيجة التزاوج بين العوامل البيولوجية والكيميائية لهرمونات الحمل والضغوطات النفسية، وتتراوح هذه الاضطرابات ما بين اضطراب خفيف مثل القلق والاكتئاب إلى اضطراب شديد يصل لحد الاضطرابات الذهانية.

أن المرأة حال حملها تتعرض للعديد من المخاوف فهي تخاف على نفسها وعلى صحة الجنين وولادته بصورة طبيعية، ومخاوف أخرى تجاه الألم المصاحب للولادة، وتحتفظ الكثير من النساء الحوامل بمستويات عالية من الأمن النفسي والصحة البدنية رغم تعرضهن لمختلف الضغوطات؛ مما يلفت الأنظار إلى ضرورة

البحث عن العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، فلا تصيبهم منها الأضرار النفسية أو الجسدية، وفي هذا المعنى يورد المفرجي والشهري (٢٠٠٨) أن مسار البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط؛ فمجال الدراسة يجب أن يتحول إلى دراسة المصادر النفسية (كالصلابة النفسية، والضبط الداخلي، وتقدير الذات) والمصادر الاجتماعية (المساندة الاجتماعية) التي تجعل الفرد يقيّم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثر نجاحاً وفعالية في مواجهتها. وقد حظي موضوع المساندة بشكل عام باهتمام كبير من جانب الباحثين اعتماداً على مسلمة مؤداها أن "المساندة" التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء والزملاء في العمل أو المدرسة تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السلبية التي يتعرض لها (جاب الله، ١٩٩٣، ص٢٣٥)

ويعد الزوج أقرب وأهم من يقدم المساندة لزوجته، ويعد مصدراً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي تحتاجه الزوجة بفطرتها، لاسيما وقت حملها ووهنها وحاجتها والذي له الدور المهم في إشباع حاجاتها للأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية. وفي دراسة تتبعية لعينة من النساء الحوامل بلغ عددهن (١٠٦) امرأة، وجد أن النساء اللواتي يشعرن بدرجة أكبر من الرضا عن علاقاتهن الزوجية مع ما تتضمنه من مساندة ودعم، يصبحن أقل شعوراً بالمشقة، وأكثر صحة عقلية، وأقل شكوى جسمية سواء في الحمل أو بعد الولادة بشهرين (Zelkowitz, Saucier, Wang, .Katofsky, Valenzuela, Westreich, 2008, p.4).

وتسهم المساندة الزوجية في التخفيف من حدة المشكلات النفسية ودرجة تأثر الأفراد بها، ومساعدتهم على النهوض بأعبائهم وزيادة تقديرهم لذواتهم، وتعزيز

قدراتهم التكيفية وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على ضبط انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية، وتوفير ملجأ آمن لهم عندما يشعرون بالتهديد، بشكل يضمن تحقيق انسجام الفرد مع ذاته وبيئته ومتطلباتها (العطوي،٢٠١٤، ص٦).

وإذا كان العرض السابق يبين أن ارتفاع مستوى الضغوط مع عدم توفر المساندة يعد مؤشراً لانخفاض الأمن النفسي، إلا أن العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية سواء المتغيرات المستقلة (ضغوط الحياة) أو المتغير الوسيط (المساندة الزوجية) أو المتغير التابع (الأمن النفسي) ذات طبيعة دينامية خاصة، ففضلاً عن كون المساندة الزوجية تؤدي دوراً مهمًا في خفض الضغوط وتحقيق الأمن النفسي، فإنها تؤدي دوراً وسيطاً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي.

وسوف تتحقق الباحثة من هذا الدور الوسيط بالتعرف على العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية. وحيث إن الباحثة تلاحظ بكثرة معاناة الحوامل والضغوط التي يتعرضن لها، وما لتلك الضغوط من سلبيات على حياتهن، وقد مرت بتجربة مماثلة؛ فكان من الواجب القيام بدراسة هذه المشكلة للتعرف على الضغوط التي تتعرض لها المرأة الحامل وعلاقتها بالأمن النفسي، ودور المساندة الزوجية في تلك العلاقة؛ سعياً للوصول إلى نتائج تستفيد منها النساء الحوامل ويمتد نفعها إلى المجتمع، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما دور المساندة الزوجية في العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

١. ما العلاقة بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض؟

٢. ما العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض؟

٣. ما العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية؟

٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية المساندة الزوجية لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض؟

٥. هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

٢. التعرف على العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

٣. التعرف على دور المساندة الزوجية في العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

٤. التعرف على مستوى الأمن النفسي بمعلومية المساندة الزوجية لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

٥. التعرف على مستوى الأمن النفسي بمعلومية ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

رابعًا: أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

– نظرًا لندرة الدراسات المتناولة للمساندة الزوجية رغم أهميتها على حد علم الباحثة، فأن هناك حاجة لدراسة علمية لمحاولة التعرف على الضغوط التي تواجهها المرأة

الحامل في المملكة؛ حيث ركزت معظم دراسات الضغوط للمرأة على الضغوط المهنية أو الضغوط لدى المرأة العاملة.

- أهمية العلاقة الزوجية في جميع الشرائع السماوية مع ما تتطلبه من مساندة ودعم بين الزوجين، وتحقيق الأمن النفسي للأفراد من أسمى غايات علم النفس وأهدافه، وعينة النساء الحوامل تحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد على تحقيق الأمن النفسي لدى النساء الحوامل والتخفيف من ضغوط الحياة لديهن.

ب. الأهمية التطبيقية:

- إن تناول مفهوم الضغوط التي تتعرض لها النساء الحوامل قد يفيد كثيراً من الأزواج والباحثين والعاملين بهذا المجال في اتباع أفضل الطرق للتعامل مع النساء الحوامل.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن العوامل الواقية من أثر الضغوط على المرأة الحامل، وتوجيه الأزواج إلى ضرورة تقديم المساندة والدعم لزوجاتهن وقت الحمل خصوصاً وما يقاس عليه من أوقات الأزمات.
- إعداد البرامج العلاجية والوقائية لتخفيف الضغوط وتحمل أعباء الحياة وتعزيز الأمن النفسي.
- إضافة مقاييس نفسية جديدة للمكتبة العربية تتعلق بضغوط الحياة.

خامسًا: محدد الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على معرفة الدور الوسيط للمساندة الزوجية بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.
- **الحدود المكانية:** عيادات النساء والولادة بالمستشفيات الخاصة، بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

١. **تعريف المساندة الزوجية** (Marital Support): "ما يقدمه أو يوفره أحد طرفي العلاقة في الحياة الزوجية من دعم –مادي أو وجداني أو أدائي أو معرفي– للطرف الآخر، وتشعره بالرضا والأمن وتزيد من ثقته بنفسه وقدراته وتساعده على تجاوز المشكلات والأزمات التي يتعرض لها في حياته"(العطوي،٢٠١٤، ص٩).

٢. **تعريف ضغوط الحياة** (Life Stresses): "أحداث الحياة المثيرة للضغوط والتي تتعلق بالمجال الاقتصادي والمهني والعاطفي والزواجي والأسري والصحي والانفعالي والشخصي" (فايد، ١٩٩٨، ص١٦٨).

٣. **تعريف الأمن النفسي** (Psychological Security): "شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات" (شقير،٢٠٠٥، ص٦).

سابعًا: الإطار النظري:

المساندة الزوجية:

تعد المساندة الزوجية جزءاً من المساندة الاجتماعية، والتي تعتبر ظاهرة قديمة قدم الإنسان وإن لم يهتم بها الباحثون إلا في منتصف السبعينيات من القرن العشرين مع دراسات كلليا Killilea (1976) ودراسات ويس Wiess (1973) ودراسات كابلن Caplan (1974) وقد وضع كل منهم الأساس للعمل في مجال المساندة الاجتماعية، وأوضحوا أن أفعال المساندة الاجتماعية تخفف من التأثيرات الضارة النفسية أو الجسمية للضغوط (الشناوي وعبد الرحمن ،١٩٩٤، ص ٤). وقد عرف ساراسون وآخرون (Sarason, Levine, Bashman, Sarason, 1983,

(p.128 المساندة الاجتماعية بأنها: إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدراً للتدعيم الاجتماعي الفعال، ومدى توفر أشخاص يهتمون بالفرد ويرعونه ويثقون به ويأخذون بيده ويقفون بجانبه عند الحاجة، ويشير ليبور (Lepore, 1994, p.247) إلى أن المساندة الاجتماعية هي الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة وخاصة في أوقات الضيق. وقد حاولت بعض من النماذج النظرية تفسير المساندة وذلك من خلال الوقوف على العوامل المؤثرة، وتداعياتها، ومن بين هذه النماذج:

- **أنموذج الأثر الرئيس للمساندة (Cohen & Wills, 1985)**: يفترض هذا الأنموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على الفرد بصرف النظر عما إذا كان يقع تحت ضغط أم لا، وقد أطلق عليه أنموذج الأثر الرئيس لاشتقاق أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيس لمتغير المساندة. وقد أوضحت العديد من الدراسات أن المساندة ترتبط بالنتائج الخاصة بالصحة النفسية والصحة البدنية، حيث أظهرت الدراسات وجود علاقات ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية (Cohen & Wills, 1985, P.357). ويتناول هذا الأنموذج المساندة من وجهة نظر سوسيولوجية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية، بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد بأنها قد ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافأة، والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع (عودة، ٢٠١٠، ص٦١)
- **الأنموذج الواقي(المخفف) (Cohen & Wills, 1985)**: يفترض هذا الأنموذج أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأفراد الذين يقعون تحت الضغط، وينظر إلى المساندة عل أنها تعمل على وقاية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط؛ لذا يعرف بنموذج التخفيف أو الحماية (Buffering) (Cohen & Wills, 1985, P.2). وفي

إطار هذا النموذج يرى التجار (٢٠١٢، ص ٦٥) أنه يمكن للمساندة أن تقوم بدور وسيط بين الحدث الضاغط وما يترتب عليه من آثار، فقد أشار هاوس House (1981) إلى أنه يمكن للمساندة أن تتدخل بين الأحداث الضاغطة أو توقعها وبين رد الفعل الناتج عنها، حيث تقوم بمنع الاستجابة للضغط أو تخفيف تقدير الفرد للضغط الواقع عليه من حيث الشدة والضعف، كما أن للمساندة الاجتماعية دور في التدخل بين خبرة الضغط وظهور الحالة المرضية، وذلك إما بالتأثير على العمليات الفسيولوجية التي تقلل من الاستجابة للضغوط أو تقديم حل مباشر للمشكلات.

ضغوط الحياة:

بدأ مصطلح ضغوط الحياة Life Stresses في الظهور عن طريق لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) بوصفه نموذجاً تفاعلياً للشخص مع بيئته (في علي وزايد، ٢٠٠٩، ص ١٦٨)، وتتولد ضغوط الحياة بسبب مجموعة من التراكمات النفسية أو البيئية أو الوراثية أو المواقف الشخصية التي يمر بها الفرد؛ مما قد ينتج بعض الأزمات والتوترات والظروف الصعبة، كما أن هذه الضغوطات تختلف من حيث شدتها وقد تتغير عبر الزمن تبعاً لتكرار المواقف الصعبة التي يصادفها الفرد بل إنها قد تبقى وقتاً طويلاً إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها، وقد عرفها ثوماس (Thomas ,2003, p.6) بأنها حالة من الشدة النفسية والتي تتطلب من الفرد التكيف معها، وعرفها خليفات والزغول (٢٠٠٣، ص٦٣) بأنها: "حالة نفسية وجسدية ناجمة عن مواجهة الفرد حوادث لبيئة مزعجة تؤدي إلى شعوره بالتهديد وعدم الارتياح".وقد حاولت مجموعة من النظريات في علم النفس تفسير ضغوط الحياة من خلال الوقوف على مصادرها وأسبابها ومن بين تلك النظريات:

- **نظرية سيلي (Selye, 1976):** بنى سيلي نظريته على أساس ردود فعل الفرد تجاه الضغوط والتي أسماها متلازمة التكيف العام ويرى سيلي أن الفرد عندما

يتعرض لموقف ضاغط فإنه يمر بثلاث مراحل تبدأ بمرحلة التفاعل مع التنبيه: وفيها يتحرك الفرد للتفاعل مع مصدر الضغط، يليها مرحلة المقاومة وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التهديد بكل ما يملك من طاقة جسمية ونفسية، واخيرًا مرحلة الإنهاك وفيها تستنزف طاقة الفرد ويصبح عرضة لمشكلات سوء التوافق والاصابة بالأمراض(Selye, 1976).

- **نظرية حفظ المصادر لهوبفول (Hobfoll, 1989):** يرى هوبفول Hobfoll, (1989) أن الضغط يحدث عندما يعاني الفرد فقدان مصادر السعادة التي يمتلكها في مواجهة الضغوط، أو عندما تتعرض هذه المصادر للتهديد، أو عندما لا يتم تفعيل هذه المصادر، وتوصل هوبفول لمجموعة من الفرضيات وهي أن فقدان المصادر يعد السبب الرئيسي للضغط بسبب تعرض الفرد لمحنه، كما تقوم المصادر على حماية وحفظ المصادر الأخرى، وأخيرًا يستنزف الأفراد مصادر المقاومة المخزونة بعد تعرضهم المستمر للضغوط، وهذا الاستنزاف يقلل من قابلية الفرد لمواجهة ضغوط إضافية.

الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ومن المفاهيم المعقدة نظراً لتأثره بعدد من المتغيرات، وترتبط درجة شعور الفرد بالأمن النفسي بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ومدى إشباع حاجاته، وهو من الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها كمطلب أساس للحياة، كما يمثل قيمة كبرى لمعظم الأفراد (الذكي،٢٠٠٣، ص٨٦). وقد عرف مصطفى (٢٠١٣، ص ٢١) الأمن النفسي بأنه: "حالة نفسية داخلية يشعر من خلالها الفرد بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته، وشيوع الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس

وتدعمه". وقد حاولت عديد من النظريات في علم النفس تفسير الأمن النفسي من خلال الوقوف على مصادره والعوامل المؤثرة فيه وتداعياته ومن بين هذه النظريات:

- **نظرية آدلر(Adler,1917)** : ترتكز نظرية آدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعله يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة وعبدالهادي، ١٩٩٩،ص٢٩). حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (Adler,1929)، ويرتبط مفهوم الأمن النفسي عند آدلر بقدرة الفرد على التكيف في العمل ومع المجتمع وتحقيق الحب والسعادة، ويرى أن عدم الشعور بالأمن عند الفرد ينشأ من شعوره بالدونية الناتجة عن إحساسه بالقصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى محاولة التعويض ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابياً نافعاً للمجتمع، أو سلبياً كالعنف، وقد أطلق على هذه الظاهرة (التعويض النفسي الزائد) (الطهراوي، ٢٠٠٧، ص ٩٨٩).
- **نظرية روجرز (Rogers,1951)**: يرى روجرز أن شعور الفرد بالأمن يتولد من خلال معاملة الآخرين له خاصة الوالدين، فإذا أشعروه بالقبول والحب استطاع تكوين صورة إيجابية عن ذاته وأحس بالأمن النفسي، وإذا لم يشعروه بالقبول فستكون نتيجة ذلك انعدام الإحساس بالأمن (مصطفى، ٢٠١٣م، ص ٢٧). ويرى روجرز أن استجابة الفرد للبيئة تتحدد تبعاً لمجاله الظاهري، فاستجاباته تأتي بحسب ما يدركه وليس بالضرورة كما هي في الواقع، وقد يحصل تشويه في الترميز مما يؤدي لسلوك غير مناسب، وأن سعة الاختلاف بين الذات المدركة والواقع الخارجي تؤدي إلى إحساس الفرد بأنه مهدد (فقدان الشعور بالأمن)، الأمر

الذي يدفعه للاستعانة بميكانزمات الدفاع، فيتجه سلوكه نحو التزمت والصرامة والشعور بالتهديد والقلق(حسن وداييني، ٢٠٠٦، ص ١٥٥)

ثامنًا: دراسات سابقة:

دراسات تناولت متغير المساندة في علاقتها بالأمن النفسي:

بداية أجريت دراسة أسرناو وآخرون (Asarnow et al, 1987) التعرف على إدراك البيئة الأسرية وأساليب مواجهة الضغوط واليأس لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (٢٥٠)، تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٣ عام، وطبق عليهم مقياس البيئة الأسرية Family Environmental Scale لموس Moos (١٩٨١) ومقياس اليأس للأطفال من إعداد الباحث واختبار مواجهة الضغوط، وأظهرت النتائج أن الأسر التي يسودها الصراع وتفتقد إلى التماسك والمساندة أو تتشدد في ضوابطها هي أسر تؤدي إلى شعور أبنائها بعدم الأمن النفسي وعدم القيمة واليأس وسيادة الأفكار الانتحارية والاتجاه السلبي نحو الذات والعالم والمستقبل. وهدفت دراسة سيكبرز وآخرون (Schepers et al, 2008) معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي وأهميته في عمل المجموعات في الأماكن التربوية، وشملت عينة الدراسة (٣٦١) طالباً، تم تنظيمهم في (٣٦) مجموعة، استخدم فيه الباحثون مقياساً من إعدادهم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي ، وأن دعم المعلم ودعم الزملاء يقدم تأثيراً إيجابياً على الأمن النفسي لدى الطلاب. أما دراسة السميرى (٢٠١٠) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة بالعدوان الأخير على محافظات غزة، وشملت عينة الدراسة (٢٠٠) مواطن ومواطنة، واستخدمت الباحثة مقياسي المساندة الاجتماعية والأمن النفسي من إعدادها، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، كما هدفت دراسة أبو طالب (٢٠١١) إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى

الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب، منهم (٢٠٠) طالب من النازحين من الحدود الجنوبية، و(٢٠٠) طالب من غير النازحين من المدارس الثانوية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداده، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد الدليم وآخرون، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، كما سعت دراسة بدير(٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) مطلقة، واستخدمت الباحثة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك من إعداد محمد والسادات وبيم غينا (٢٠١٥)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد مصطفى والشريفين (٢٠١٣)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي للمطلقات في كفر قاسم.

دراسات تناولت المساندة كمتغير وسيط بين الضغوط ومتغيرات أخرى:

أجريت دراسة جانيلن وبليني (Ganellen & Blaney, 1984) بهدف معرفة دور المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الحياتية الضاغطة على الفرد، وبلغ حجم عينة الدراسة (٨٣) طالبة من طالبات علم النفس، وتم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الضغوط لهولمز ومقياس الصلابة النفسية لكوبازا واستبيان المساندة الاجتماعية لموس ومقياس بيك للاكتئاب، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية تتفاعل مع المساندة الاجتماعية لتخفف من أثر الضغوط على الفرد وتجعل الفرد أكثر نجاحاً في مواجهتها، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين إدراك الضغوط وبين الاكتئاب لدى طالبات الجامعة، إلا أن هذه العلاقة تقل مع وجود المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، أما دراسة

يونج وكلوم (Yang & Clum, 1994) فقد هدفت إلى التحقق من أن مهارات حل المشكلة والمساندة الاجتماعية يتوسطان العلاقة بين ضغوط الحياة وكل من الأعراض الاكتئابية واليأس والأفكار الانتحارية ، وتم تطبيق الدراسة على (١٠١) طالب جامعي من الطلاب الجامعيين الآسيوين المقيمين في أمريكا والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٤٠ عام، واستخدم الباحثان مقياس ميللر للأفكار الانتحارية، ومقياس بيك لليأس، ومقياس زونج للاكتئاب، ومقياس مسح خبرات الحياة لسارسون وزملائه، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة مباشرة بين الأفكار الانتحارية والاكتئاب، ووجود مجموعة من المتغيرات المرضية التي تؤثر في مستوى الضغوط كانعدام المساندة الاجتماعية وافتقاد الثقة في حل المشاكل واليأس، كما أجرى عبدالرزاق (١٩٩٨) دراسته بهدف فحص العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية والخلافات الزوجية، ودور المساندة الاجتماعية كمتغير يحتمل أنه يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية، لدى مجموعة من المتزوجين العاملين بالوظائف الحكومية بمحافظة الشرقية بمصر والبالغ عدهم (١٧٠)، وقد طبق الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية واستبيان الخلافات الزوجية ومقياس المساندة الاجتماعية، وكشفت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، وتناقصت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بعد عزل تأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية بمعنى أن المساندة الاجتماعية تعدل من العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، كما سعت دراسة دياب (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في مدارس غزة، واستخدم الباحث استبانة الصحة النفسية من إعداد

القريطي والشخص (١٩٩٢) واستبانة المساندة الاجتماعية من إعداد السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١) واستبانة الأحداث الضاغطة من إعداد شقير (٢٠٠٢)، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة عكسية بين الأحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية، وبين الصحة النفسية والأحداث الضاغطة، وعلاقة طردية بين الصحة النفسية والمساندة الاجتماعية، ووجود فروق دلات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي الأحداث الضاغطة في المساندة الاجتماعية والصحة النفسية لصالح منخفضي الاحداث الضاغطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية في الصحة النفسية لصالح مرتفعي المساندة الاجتماعية، وأن المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية، كما سعت دراسة القحطاني (٢٠١٣) وهدفت إلى الإجابة عن السؤال الآتي: هل تمثل المساندة الاجتماعية عاملاً وسيطاً بين ضغوط الحياة والأعراض النفسجسمية لدى العاملين بسجون منطقة الرياض، وبلغ حجم العينة (٤٠٤)، واستخدم الباحث مقياس الضغوط إعداد فقيهي(٢٠٠٩م) ومقياس المساندة الاجتماعية(٢٠١٢م) من إعداده، ومقياس قائمة كورنل (١٩٨٦م)، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الضغوط في متوسط درجات مساندة الأسرة في اتجاه مرتفعي الضغوط، وتسهم الضغوط الأسرية إسهاماً موجباً في التنبؤ بالأعراض النفسجسمية لدى العاملين في سجون الرياض وتشترك معها مساندة الزملاء في التنبؤ السالب بالأعراض النفسجسمية.

دراسات تناولت الضغوط وعلاقتها بالأمن النفسي أو أحد المتغيرات الإيجابية:

بداية أجرى أبو بكر (٢٠١٥) دراسته بهدف معرفة مستوى الضغوط النفسية لمرضى السكري وعلاقتها بجودة الحياة، وبلغ حجم عينة الدراسة (٦٦) من مرضى السكري بمحلية أم درمان، وتم تطبيق مقياس الضغوط النفسية لدى مرضى السكري إعداد المرزوقي (٢٠٠٨)، ومقياس جودة الحياة الصورة المختصرة من إعداد منظمة

الصحة العالمية، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة. وسعت دراسة لبوازدة (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والطمأنينة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالبة و(١٤٩) طالب من جامعة الجزائر، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الباحث، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والطمأنينة النفسية، كما أجريت دراسة حليم (٢٠١٧) بهدف التعرف على العلاقة بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الاجتماعية والضغوط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحثة على عينة مكونة من (٤٣٥) طالب وطالبة بجامعة الزقازيق، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الاجتماعي، ووجود ارتباط سالب بين الطمأنينة الانفعالية والضغوط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وأخيرًا أجريت دراسة علي (٢٠١٧) بهدف معرفة الضغوط النفسية لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب وعلاقتها بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) زوج وزوجة من الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بمراكز الخصوبة بولاية الخرطوم، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط النفسية للأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب ، ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والأمن النفسي للأزواج الذين يعانون تأخر الإنجاب.

هـ. تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي كدراسة بدير (٢٠١٦)، ودراسة أبو طالب (٢٠١١)، ودراسة السميري (٢٠١٠)، ودراسة سيكبرز وآخرون (Schepers et al, 2008)،

و دراسة أسرناو وآخرون (Asarnow et al, 1987)، أو دراسة المساندة كمتغير يخفف من التأثير السلبي للضغوط أو كمتغير وسيط بين الضغوط ومتغيرات أخرى كانت في غالبيتها متغيرات سلبية كالاكتئاب في دراسة يونج وكلوم (Yang & Clum, 1994) ودراسة جانيلن وبليني (Ganellen & Blaney, 1984)، والأعراض النفسجسمية في دراسة القحطاني(٢٠١٣)، والخلافات الزوجية في دراسة عبدالرزاق (١٩٩٨)، باستثناء دراسة دياب (٢٠٠٦) والتي تشابه الدراسة الحالية في دراستها للمساندة كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وأحد المتغيرات الإيجابية الصحة النفسية.

من حيث العينة: شملت عينة بعض الدراسات السابقة الذكور والإناث كدراسة دياب (٢٠٠٦)، والسميري (٢٠١٠)، واختصت بعضها بالذكور كدراسة أبو طالب (٢٠١١)، والقحطاني (٢٠١٣)، وعبدالرزاق (١٩٩٨)، و دراسة يونج وكلوم (Yang & Clum, 1994)، ودرس بعضها الأطفال كدراسة دراسة أسرناو وآخرون (Asarnow et al, 1987)، واختص بعضها الآخر بالإناث فكانت دراسة دراسة جانيلن وبليني (Ganellen & Blaney, 1984) على الطالبات، وكانت دراسة بدير (٢٠١٦) على المطلقات، ولم تجد الباحثة في الدراسات السابقة من قام بدراسة ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل كما في الدراسة الحالية، وتراوح عدد العينات في الدراسات السابقة من (٤٢–٥٥٠) بمتوسط (٢٣٥) للعينة، وتم اختيار العينات في عدد من الدراسات السابقة من البيئة السعودية كدراسة أبو طالب (٢٠١١)، والقحطاني (٢٠١٣)، بينما تم اختيار عدد من العينات من بيئات عربية فكانت عينة دراسة السميري (٢٠١٠)، ودياب (٢٠٠٦) من فلسطين، وكانت عينة دراسة بدير (٢٠١٦) من الأردن، وكانت عينة دراسة عبدالرزاق (١٩٩٨) من مصر، وكانت العينات في بقية الدراسات السابقة على بيئات أجنبية.

من حيث الأدوات: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة للمساندة عدداً من المقاييس، منها: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات إعداد: أبو طالب (٢٠١١)، كما استخدم أبو طالب (٢٠١١) مقياس الطمأنينة النفسية للدليم وآخرون، وفي الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة مقياس الأمن النفسي لـ(شقير، ٢٠٠٥) نظراً لكفاءته السيكولوجية ، ومناسبته لعينة الدراسة، ولقياس ضغوط الحياة استخدم القحطاني(٢٠١٣) مقياس الضغوط لفقيهي (٢٠٠٩)، وقد استفادت الباحثة من المقاييس المعدة للضغوط في إعداد مقياس لضغوط الحياة للحوامل، حيث لم تجد الباحثة في الدراسات السابقة حسب اطلاعها مقياساً يتناول ضغوط الحياة للحوامل.

تاسعًا: فروض الدراسة:

١. توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.
٢. توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.
٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية.
٤. يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية المساندة الزوجية لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.
٥. يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض.

عشرًا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١. **منهج الدراسة:** في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث إن هذا المنهج يُطبَق لمعرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ومعرفة مقدار العلاقة، والتنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر

(العساف،١٤٣٣هـ، ص٢٤٠)؛ وذلك لوجود عدد من المتغيرات التي تتعلق بالنساء الحوامل عينة الدراسة، وهي المساندة الزوجية وضغوط الحياة والأمن النفسي.

ب. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من النساء الحوامل، اللاتي راجعن عيادات النساء والولادة في المستشفيات الخاصة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

ج. **عينة الدراسة:** تم توزيع أدوات الدراسة على أكثر من ٤٥٠ امرأة حامل تراوحت أعمارهن ما بين أقل من ٢٥ واكثر من ٤٠ عام، وتم اختيارهن بطريقة غرضية قصدية، عن طريق زيارة عيادات النساء والولادة في مدينة الرياض وتطبيق أدوات الدراسة على النساء الحوامل؛ وذلك لصعوبة تحديد جميع أفراد المجتمع الأصلي، نظراً لتغيره المتتابع في فترة الدراسة،حيث إن لنساء اللاتي في نهاية الحمل قد يضعن في فترة التطبيق، بينما قد يدخل غيرهن في فترة الحمل ويكن ضمن مجتمع الدراسة، وتم استبعاد عدد من الاستجابات غير الصالحة نظراً لعدم اكتمال البيانات، حيث أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (٤٢٤) امرأة حامل، تم توزيعهن وفق عدد من المتغيرات، تشمل (العمر–الحالة الوظيفية–سنوات الزواج–عدد أشهر الحمل–عدد الأطفال–عمر أصغر الأطفال)، وفيما يلي توزيع العينة وفق المتغيرات السابقة:

١. **توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر:**

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٥ عام	٥٩	٪١٣,٩
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عام	١٢٧	% ٣٠
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عام	١١٤	٪٢٦,٩
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ عام	٩٩	٪٢٣,٣
أربعين عام فما فوق	٢٤	٪٥,٧
المجموع	٤٢٣	٪٩٩,٨
لم يبين	١	٪٠,٢
المجموع	٤٢٤	% ١٠٠

يتضح من الجدول أن ٣٠٪ من العينة تتراوح أعمارهن ما بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عام، يليهن من تتراوح أعمارهن ما بين ٣٠ لأقل من ٣٥ عام بنسبة ٢٦,٩٪، بينما بلغ عدد من تجاوزت أعمارهن ٤٠ عام ٢٤ امرأة وذلك بنسبة ٥,٧٪ من العينة.

٢. توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الوظيفية:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	١٥٤	٣٦,٣٪
غير موظفة	٢٧٠	٦٣,٧٪
المجموع	٤٢٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن ثلثي عينة الدراسة تقريبا غير موظفات بما يشكل ٦٣,٧٪ من عدد العينة، وثلث العينة تقريبا من الموظفات بنسبة ٣٦,٣٪.

٣. توزيع أفراد العينة وفق متغير سنوات الزواج:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد سنوات الزواج

سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١٤٢	٣٣,٥٪
من ٥ سنوات إلى اقل من ١٠ سنوات	١١٣	٢٦,٧٪
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٩٧	٢٢,٩٪
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٤٤	١٠,٤٪
٢٠ عام فما فوق	٢٨	٦,٦٪
المجموع	٤٢٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن عدد سنوات الزواج لغالبية العينة أقل من ٢٠ عام بنسبة ٨٣٪، بينما المتزوجات لأكثر من ٢٠ عام العدد الأقل في العينة نسبتهم٦,٦٪.

٤. توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد أشهر الحمل:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد أشهر الحمل

عدد أشهر الحمل	التكرار	النسبة المئوية
١	١٧	٤٪
٢	٢٥	٥,٩٪
٣	٢٤	٥,٧٪

٤	٤٦	١٠,٨٪
٥	٣٥	٨,٣٪
٦	٦٧	١٥,٨٪
٧	٦٢	١٤,٦٪
٨	٧١	١٦,٧٪
٩	٧٦	١٧,٩٪
لم يبين	١	٠,٢٪
المجموع	٤٢٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن أفراد العينة على أشهر الحمل، حيث بلغت نسبة الحومل في الأشهر الثلاثة الأولى ١٥,٦٪، بينما بلغت نسبة الحوامل في الأشهر الوسطى من الحمل ٣٤,٩٪، وكان العدد الأكبر من الحوامل في الأشهر الأخيرة وذلك بنسبة ٤٩,٢٪، بما يشكل نصف عدد أفراد العينة تقريباً.

٥. توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد الأطفال:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفق متغير عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	٩٨	٢٣,١٪
١	٩١	٢١,٥٪
٢	٩١	٢١,٥٪
٣	٦٤	١٥,١٪
٤	٣٩	٩,٢٪
٥	٢٤	٥,٧٪
٦	٩	٢,١٪
٧	٤	٠,٩٪
٨	٣	٠,٧٪
٩	١	٠,٢٪
المجموع	٤٢٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن ٢٣٪ من النساء الحوامل من العينة يعد هذا هو الحمل الأول بالنسبة لهن، بينما بلغت نسبة من لديها خمسة أطفال فأقل ٧٢,٩ ، وكانت النسبة الأقل من العينة من لديهن ستة أطفال فأكثر وذلك بنسبة ٣,٩ فقط.

٦. توزيع أفراد العينة وفق متغير عمر أصغر الأطفال:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة وفق متغير عمر أصغر الأطفال

عمر أصغر الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد أطفال	٩٨	٢٣,١٪
أقل من سنة	١٤	٣,٣٪
من ١ إلى ٤ سنوات	١٩٢	٤٥,٣٪
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٢٠	٢٨,٣٪
المجموع	٤٢٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن ٢٣٪ من النساء الحوامل من العينة يعد هذا هو الحمل الأول بالنسبة لهن، بينما بلغت نسبة الحومل في العينة واللاتي لديهن طفل عمره أقل من عام ٣,٣٪، وأكثر النساء الحوامل في العينة عمر أصغر أطفالهن ما بين العام إلى ٤ سنوات، وذلك بنسبة ٤٥,٣٪، بينما بلغت نسبة الحوامل في العينة واللاتي عمر أصغر أطفالهن يتراوح ما بين ٥ إلى ١٠ سنوات ٢٨,٣٪.

د. **أدوات الدراسة وإجراءاتها:** لقياس متغيرات الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

استمارة جمع البيانات الأولية: بما يتوافق مع أهداف الدراسة قامت الباحثة بصياغة بنود استمارة البيانات الأولية حيث تضمنت الاستفسار عن ستة بنود: العمر والحالة الوظيفية وسنوات الزواج وعدد أشهر الحمل وعدد الأطفال وعمر أصغر الأطفال.

(١) **مقياس المساندة الزوجية:** المعد من قبل العطوي (٢٠١٤)، ويشتمل المقياس على ٤٣ فقرة موزعة على ثلاثة مكونات للمساندة (الانفعالية، المادية، المعرفية) وتكون الإجابة على المقياس بوضع علامة ✓ أمام أحد البدائل (دائماً-أحياناً-نادراً-أبداً) لكل عبارة ، ويصحح المقياس وفقاً لتدريج ليكرت الرباعي حيث تأخذ البدائل الدرجات (٤-٣-٢-١) على الترتيب في حال كون الفقرات إيجابية، ويتم عكس الدرجات في حال الفقرات السلبية، وعليه تتراوح الدرجة الكلية

للمقياس(٤٣-١٧٢درجة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع المساندة الزوجية(العطوي،٢٠١٤،ص٧١-٧٨).

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الزوجية في الدراسة الحالية:

صدق مقياس المساندة الزوجية في الدراسة الحالية:

أ/ الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس، وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=٨٠)، كما يوضح الجدول:

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد مقياس المساندة الزوجية

البعد الأول: المساندة الانفعالية					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧**	١٩	٠,٧١ **	٣١	٠,٦٧**
٤	٠,٥١ **	٢٢	٠,٧٩**	٣٤	٠,٧٣**
٧	٠,٨٣ **	٢٣	٠.٧٧ **	٣٥	٠,٦٩**
١٠	٠,٧٨**	٢٥	٠,٧٨**	٣٨	٠,٧٤**
١٣	٠,٧٧**	٢٦	٠,٦٥ **	٤١	٠,٨٤ **
١٦	٠,٨٧ **	٢٨	٠,٧٤**	٤٣	٠,٧٥**
البعد الثاني: المساندة المادية					
٢	٠,٥٨**	١٤	٠,٧١ **	٢٩	٠,٦٧ **
٥	٠,٧١**	١٧	٠,٧٩**	٣٢	٠,٧٦ **
٨	٠,٦٠**	٢٠	٠,٧١ **	٣٦	٠,٧٣ **
١١	٠,٥٤ **	٢١	٠,٦٧**	٣٩	٠,٧٨**
البعد الثالث: المساندة المعرفية					
٣	٠,٧٣**	١٨	٠,٧٧**	٣٧	٠,٧٨**
٦	٠,٧٤ **	٢٤	٠,٦٣ **	٤٠	٠,٨٤ **
٩	٠,٨٣**	٢٧	٠,٨٤ **	٤٢	٠,٧٨ **
١٢	٠,٨٤ **	٣٠	٠,٨٠**		
١٥	٠,٧٧**	٣٣	٠,٧٩ **		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط عالية؛ مما يدل على وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس.

ب/ الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس: تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول: المساندة الانفعالية	٠,٩٦**
البعد الثاني: المساندة المادية	٠,٩٠ **
البعد الثالث: المساندة المعرفية	٠,٩٥ **

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم موجبة مرتفعة؛ مما يدل على وجود درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس المساندة الزوجية في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات مقياس المساندة الزوجية وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩) معاملات ألفا كرونباخ لثبات مقياس المساندة الزوجية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: المساندة الانفعالية	١٨	٠,٩٤
البعد الثاني: المساندة المادية	١٢	٠,٩٥
البعد الثالث: المساندة المعرفية	١٣	٠,٩٦
مجموع الأبعاد: المقياس ككل	٤٣	٠,٩٥

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٠,٩٤-٠,٩٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٥)، مما يشير لثبات مقياس المساندة الزوجية وأبعاده.

(١)**مقياس ضغوط الحياة لدى الحوامل من إعداد الباحثة:** يهدف المقياس إلى قياس ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل، ولإعداد المقياس قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري المتعلق بضغوط الحياة والضغوط النفسية وضغوط الحمل بشكل خاص ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها مثل مقياس أماني الرحيلي (٢٠١٢) المساندة الأكاديمية وأثرها على الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة طيبة، ومقياس نادية الأشقر(١٩٩٥)مصادر الضغط النفسي لدى النساء العاملات المتزوجات وغير المتزوجات، ومقياس حميد الدهلكي(٢٠٠٩) أثر الضغوط الحياتية المعاصرة والقلق العام في عملية التعلم داخل الفصل لدى طلبة الجامعة، ومقياس منار مصطفى(٢٠٠٨) القدرة التنبؤية للتكيف الزواجي والكفاءة الذاتية في مستوى ضغوط الأمومة لدى الأمهات العاملات. وأخيرًا مقياس الدليمي وآسيا النجيري(٢٠١١) الضغوط التي تواجه الأرملة وسبل معالجتها.

كذلك مراجعة مقاييس ضغوط الحياة والضغوط النفسية عربياً وعالمياً وكذلك المقاييس المتعلقة بالضغوط الوالدية وضغوط الأمومة، ومن هذه المقاييس استبانة الضغوط النفسية لأماني الرحيلي (٢٠١٢)، ومقياس مصادر الضغط النفسي عند المرأة العاملة لنادية الأشقر (١٩٩٥)، ومقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة لحميد الدهلكي (٢٠٠٩)، ومقياس الضغوط الوالدية، تعريب وتقنين الببلاوي (١٩٨٨)، ومقياس الضغوط النفسية لفاطمة العدوان (٢٠١١)، وأخيرًا مقياس الضغوط التي تواجه الأرملة لطارق الديلمي وآسيا النجيري (٢٠١١).

وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة تضم أبعاد المقاييس السابقة ثم عرضها على المحكمين ثم اختزال أبعاد تلك المقاييس لثلاثة أبعاد (الذاتي- الصحي- الزواجي)، وتمت مراجعة فقرات كل بُعد حسب آراء المحكمين واعتماد ما كانت الموافقة عليه بنسبة٧٠٪ فأعلى، وحذف الفقرات المكررة والفقرات غير واضحة وغير المناسبة، وتقسيم الفقرات المزدوجة، ليشمل المقياس بصورته النهائية على(٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد،وتم عكس بعض العبارات وتوضيح العبارات المعكوسة بعلامة(*) والجدول يوضح أبعاد المقياس بعد التحكيم، والفقرات التي تنتمي لكل بُعد:

جدول (١٠) أبعاد مقياس "ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل" وعبارات كل بعد

البعد	العبارات
البعد الذاتي	تواجهني صعوبة في تنظيم وقتي حسب مهامي اليومية
	أستطيع مواجهة المشكلات التي تحدث أثناء الحمل*
	يفرض علي حملي مسؤوليات أكبر من إمكاناتي
	يمنعني حملي من ممارسة هواياتي المفضلة
	انزعجت عندما علمت بحملي
	أتوقع حدوث أشياء سيئة
	أستطيع التحكم في انفعالاتي حتى بعد حملي*
	تراودني مشاعر الحب والاشتياق نحو جنيني*
	أعاني من التقلب السريع في المزاج بعد حملي
	أشعر بأني مهمومة
	أخاف من الولادة
	أمتنع عن حضور المناسبات الاجتماعية بسبب مظهري أثناء الحمل
	يزعجني تدخل الآخرين في شؤوني الخاصة
	أشعر بالارتياح في المناسبات الاجتماعية*
	يزعجني كثرة حديث النساء عن مشاكل الولادة
	أحتاج إلى تهيئة منزلي لاستقبال طفلي القادم
	أشعر بالقلق تجاه سلامة طفلي القادم

البعد	العبارات
البعد الصحي	أجد صعوبة في القيام بمهامي اليومية
	أفتقد الوقت اللازم للراحة والاسترخاء
	أشعر بالإنهاك في نهاية اليوم
	أعاني من آلام في العظام والمفاصل
	أعاني من مشاكل في اللثة والأسنان
	استيقظ من نومي بصعوبة
	تزعجني الحاجة إلى تكرار التبول
	أعاني من اضطرابات في النوم
	تزعجني الحاجة إلى المتابعة الطبية المستمرة خلال الحمل
	أعاني من تذبذب في الشهية نحو الطعام
	يضايقني شعوري بالغثيان والرغبة في القيء أول حملي
	أثق في قدرتي على الولادة الطبيعية*
	يزعجني ضرورة الالتزام بتناول الأدوية والعقاقير
البعد الزواجي	أشعر بأني أصبحت غير جذابة
	يضايقني عدم تقبل زوجي لحملي
	أخشى أن يكون جنس الجنين مخالفاً لرغبة زوجي
	أشعر أن علاقتي الحميمية مع زوجي تأثرت سلباً خلال حملي
	أعاني من الخلافات مع زوجي حول المولود القادم
	يفتقر زوجي إلى معرفة التغيرات الطبيعية التي تحدث للمرأة أثناء الحمل
	يرفض زوجي تلبية مطالبي
	يهددني زوجي بالزواج من امرأة أخرى
	أشعر بأني قادرة على تلبية متطلبات حياتي الزوجية*
	أشعر بأن دخل زوجي أصبح غير كاف لمتطلبات الحمل
	يستطيع زوجي دفع تكاليف الولادة المرتفعة*
	ينقصني التقدير الذي استحقه من زوجي

الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل:

صدق مقياس ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل:

أ/ الصدق الظاهري(آراء الخبراء): للتأكد من صدق مقياس ضغوط الحياة للنساء الحوامل قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجالات علم النفس وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي وعددهم (١٠) محكمين، إذ طُلب منهم إبداء رأيهم في عبارات المقياس من حيث: وضوح العبارة وسلامة اللغة وإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة وأية اقتراحات أخرى، وفي ضوء اقتراحاتهم وآرائهم تمت إعادة صياغة بعض العبارات لغوياً وعدلت بعض العبارات، كما جرى دمج بعض العبارات مع بعضها البعض بناء على اقتراحات المحكمين وبناء على التعديلات السابقة أصبح المقياس يتكون من(٤٢)عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد،وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس لقياس ضغوط الحياة للنساء الحوامل .

ب/ الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس، وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=٨٠)، كما يوضح الجدول:

جدول (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل

البعد الأول: الذاتي					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥**	١٣	٠,٦٥ **	٣١	٠,٥٨**
٣	٠,٥٨ **	١٦	٠,٦١ **	٣٤	٠,٤٩ **
٤	٠,٤٩**	١٩	٠,٥٧**	٣٧	٠,٤٤**
٦	٠,٥٨**	٢٢	٠,٦٦ **	٣٩	٠,٥٥**
٨	٠,٤٤**	٢٥	٠,٤٩**	٤٢	٠,٥٠**
١٠	٠,٥٨ **	٢٨	٠,٤٦ **		
البعد الثاني: الصحي					
٢	٠,٤٧**	م١٨	٠,٦٢	م٣٣	٠,٥١ **
٥	٠,٤٦ **	م٢١	٠,٥٥**	م٣٦	٠,٦٨ **

٩	٠,٦١**	م٢٤	٠,٧٤ **	م٤١	٠,٤٧**
١٢	٠,٤٥**	م٢٧	٠,٥٣ **		
١٥	٠,٤٣**	م٣٠	٠,٥٦ **		
البعد الثالث: الزواجي					
٧	٠,٥٨**	٢٠	٠,٥٨ **	٣٢	٠,٦٠ **
١١	٠,٦٠ **	٢٣	٠,٧٤**	٣٥	٠,٦٦ **
١٤	٠,٥٧**	٢٦	٠,٦٥ **	٣٨	٠,٥٩**
١٧	٠,٥٣**	٢٩	٠,٥٤ **	٤٠	٠,٦٨**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس جاءت جميعهاً موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)،مما يدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد.

ج/ الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس: تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول(١٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لأبعاد المقياس

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول: الذاتي	٠,٩١**
البعد الثاني: الصحي	٠,٨٧**
البعد الثالث: الزواجي	٠,٧٨**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس ضغوط الحياة لدى المرأة الحامل: تم حساب ثبات مقياس ضغوط الحياة للمرأة الحامل وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس ضغوط الحياة

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الذاتي	١٧	٠,٨٦
البعد الثاني: الصحي	١٣	٠,٩٠
البعد الثالث: الزواجي	١٢	٠,٩٢
مجموع الأبعاد: المقياس ككل	٤٢	٠,٩٠

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٠,٨٦-٠,٩٢) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٠) مما يشير لثبات مقياس المساندة الزوجية وأبعاده.

(٢)**مقياس الأمن النفسي:** المعد من قبل شقير (٢٠٠٥)، ويشتمل المقياس على ٥٤ فقرة ملحق رقم (٥) تقيس أربعة محاور (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد)

وتم بناء المقياس على أساس معرفة وجهة نظر المفحوص وإبراز رأيه حول مجموعة من المواقف من خلال مجموعة من الفقرات، والإجابة على المقياس تكون بوضع علامة على ما يراه المفحوص ملائما وذلك بتحديد إجابة واحدة من بين أربع إجابات، كالتالي: (غير موافق بشدة- غير موافق- موافق- موافق بشدة)، ويصحح المقياس بوضع التقديرات (٣-٢-١-صفر) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي إيجابياً، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر-١-٢-٣) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبياً، وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر-١٦٢درجة) ، ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي كالتالي: أمن نفسي مرتفع جداً من (١٣٢-١٦٢)، أمن نفسي مرتفع من (٩٧-١٣١)، أمن نفسي متوسط من (٦٣-٩٦)، أمن نفسي بسيط من (٣١-٦٢)، أمن نفسي منخفض من (صفر-٣٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية:

صدق مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية:

أ/ الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس، وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=٨٠)، كما يوضح الجدول:

جدول (١٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد مقياس الأمن النفسي

البعد الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٥**	٢٠	٠,٦٥ **	٢٥	٠.٥٢ **
٢	٠,٧٣ **	٢١	٠,٧٣**	٢٦	٠,٥٨ **
٣	٠,٦٧ **	٢٢	٠,٧١ **	٢٧	٠,٥٦**
٤	٠,٦٣ **	٢٣	٠,٨٠**	٢٨	٠,٧٢ **
٥	٠,٧٤**	٢٤	٠,٥٤**		
البعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد					
٦	٠,٣٧**	١٢	٠,٤٥**	٣٢	٠,٦٢ **
٧	٠,٦٠**	١٣	٠,٤٤**	٣٣	٠,٦٢ **
٨	٠,٤٦**	١٤	٠,٥٥**	٣٤	٠,٥١**
٩	٠,٥٩**	٢٩	٠,٤٠**	٣٥	٠,٧٥ **
١٠	٠,٤٩ **	٣٠	٠.٦٠ **	٣٦	٠,٦٠ **
١١	٠,٣٦ **	٣١	٠,٢٤*	٣٧	٠,٥٧ **
البعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد					
٣٨	٠,٧١**	٤٢	٠,٨١ **	٤٦	٠.٧٤**
٣٩	٠,٧٨ **	٤٣	٠,٧٤ **	٤٧	٠,٧٥ **
٤٠	٠.٦٩**	٤٤	٠,٧٣ **		
٤١	٠,٣٦ **	٤٥	٠,٨٣ **		
البعد الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد					
١٥	٠,٦١ **	١٩	٠,٣١**	٥١	٠,٥٥**
١٦	٠,٢٨ *	٤٨	٠,٦٠**	٥٢	٠,٦١ **
١٧	٠,٤٨**	٤٩	٠,٥٧**	٥٣	٠,٥١ **

١٨	٠,٤٧ **	٥٠	٠,٦٨**	٥٤	٠,٦٧ **

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠,٠٥) ، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ مما يدل على وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس.

ب/ الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس: تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لأبعاد المقياس

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	٠,٨٥**
البعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	٠,٦١**
البعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٠,٨٠ **
البعد الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	٠,٨٥**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم جيدة، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما توضح نتائج الجدول التالي:

جدول (١٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الأمن النفسي

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	١٤	٠,٧٩
البعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	١٨	٠,٨٧
البعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	١٠	٠,٨٦
البعد الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	١٢	٠,٧٩
مجموع الأبعاد: المقياس ككل	٥٤	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم جيدة، مما يشير إلى ثبات مقياس الأمن النفسي وأبعاده الفرعية.

هـ. أساليب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات: اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على برنامج (SPSS) لتوصيف العينة وللتحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة، والتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية بداية من التكرارات والنسب المئوية لتوصيف البيانات الأولية للعينة، ومعامل ألفا كرونباخ Alpha Cranbach لقياس الثبات لمقاييس الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، بالإضافة لمعامل ارتباط بيرسون، وكذلك معادلة الانحدار البسيط، واخيرًا معادلة الانحدار المتعدد.

الحادي عشر: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أ. نتائج الفرض الأول: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الزوجية والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض"

جدول (١٧) العلاقة بين المساندة الزوجية والأمن النفسي للنساء الحوامل بمدينة الرياض

الأمن النفسي / المساندة الزوجية		الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	الدرجة الكلية للأمن النفسي
المساندة	معامل الارتباط	٠,٣٩**	٠,٢٩**	٠,٣٢**	٠,٢١**	٠,٣٨**

الانفعالية	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
المساندة المادية	معامل الارتباط	**٠,٣٣	**٠,٢٨	**٠,٢٦	**٠,١٧	**٠,٣٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
المساندة المعرفية	معامل الارتباط	**٠,٣٢	**٠,٢٨	**٠,٢٣	**٠,١٧	**٠,٣١
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية للمساندة الزوجية	معامل الارتباط	**٠,٣٧	**٠,٢٩	**٠,٢٩	**٠,١٩	**٠,٣٦
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المساندة الزوجية بأبعادها ودرجتها الكلية من ناحية، وبين الأمن النفسي بأبعاده ودرجته الكلية لدى العينة من النساء الحوامل، مما يعني تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة. وتبدو هذه النتيجة منطقية لأنها تبين مدى أهمية المساندة الزوجية المقدمة إلى النساء الحوامل على مستوى شعورهن بالأمن النفسي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون الأمن النفسي بما يحمل في طياته من الشعور بالدفء والمودة، والاستقرار، أحد الحاجات النفسية التي يوفرها الزواج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت علاقة المساندة الاجتماعية بالأمن النفسي كدراسة أسرناو وآخرون (1987) Asarnow &others ، ودراسة سيكبرز وآخرون (Schepers et al, 2008)، ودراسة السميرى (٢٠١٠)، وأبو طالب (٢٠١١)، وبدير (٢٠١٦).

ب. نتائج الفرض الثاني: "توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض".

جدول(١٨) العلاقة بين ضغوط الحياة والأمن النفسي للنساء الحوامل بمدينة الرياض

الأمن النفسي / ضغوط الحياة		الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	الدرجة الكلية للأمن النفسي
البعد الذاتي	معامل الارتباط	-**٠,٥١	-**٠,٣٣	-**٠,٤٧	-**٠,٣٦	-**٠,٥٢

	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
البعد الصحي	معامل الارتباط	-٠,٤٢**	-٠,٢٥**	-٠,٤١**	-٠,٢٨**	-٠,٤٣**
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
البعد الزواجي	معامل الارتباط	-٠,٤٥**	-٠,٣٠**	-٠,٣٩**	-٠,٢٧**	-٠,٤٤**
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الدرجة الكلية لضغوط الحياة	معامل الارتباط	-٠,٥٤**	-٠,٣٤**	-٠,٥٠**	-٠,٣٦**	-٠,٥٤**
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

ويتضح من الجدول وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين ضغوط الحياة بأبعادها ودرجتها الكلية من ناحية، وبين الأمن النفسي بأبعاده ودرجته الكلية لدى العينة من النساء الحوامل؛ مما يعني تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون ضغوط الحياة تستنزف طاقة المرأة الحامل النفسية وحواسها فتتجه إلى مواجهتها أو التكيف معها فينخفض مستوى الأمن النفسي لديها. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط بالأمن النفسي أو أحد المتغيرات الإيجابية، كدراسة أمل أبو بكر (٢٠١٥)، ولبوازدة (٢٠١٦)، وحليم (٢٠١٧)، وعلي (٢٠١٧).

ج. **نتائج الفرض الثالث:** "توجد علاقة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي للنساء الحوامل بالرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية"

جدول رقم (١٩) يوضح معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين ضغوط الحياة والأمن النفسي لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض بعد عزل تأثير المساندة الزوجية

الأمن النفسي / ضغوط الحياة		الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	الدرجة الكلية للأمن النفسي
البعد الذاتي	معامل الارتباط البسيط	-٠,٥١	-٠,٣٣	-٠,٤٧	-٠,٣٦	-٠,٥٢
	معامل الارتباط الجزئي	-٠,٤٥	-٠,٢٧	-٠,٤٣	-٠,٣٢	-٠,٤٧
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
البعد الصحي	معامل الارتباط البسيط	-٠,٤٢	-٠,٢٥	-٠,٤١	-٠,٢٨	-٠,٤٣

	معامل الارتباط الجزئي	-٠,٣٦	-٠,١٨	-٠.٣٦	-٠,٢٤	-٠,٣٧
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
البعد الزواجي	معامل الارتباط البسيط	-٠,٤٥	-٠,٣٠	-٠,٣٩	-٠,٢٧	-٠,٤٤
	معامل الارتباط الجزئي	-٠,٣١	-٠,١٦	-٠,٢٨	-٠,١٩	-٠,٣٠
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الدرجة الكلية لضغوط الحياة	معامل الارتباط البسيط	-٠,٥٤	-٠,٣٤	-٠,٥٠	-٠,٣٦	-٠,٥٤
	معامل الارتباط الجزئي	-٠,٤٦	-٠,٢٥	-٠,٤٣	-٠,٣١	-٠,٤٦
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يتضح من الجدول وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط الحياة والأمن النفسي للنساء الحوامل بمدينة الرياض بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الزوجية، ويتضح تناقص معاملات الارتباط الجزئي عن الارتباط البسيط بين ضغوط الحياة بأبعادها ودرجتها الكلية من ناحية، وبين الأمن النفسي بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة من النساء الحوامل، بمعدل (٤-١٤) درجة؛ مما يشير إلى أن المساندة الزوجية التي تتلقاها النساء الحوامل ذات دور إيجابي ملطف ومخفف لضغوط الحياة لدى النساء الحوامل؛ مما يعني تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون الزوج أقرب وأهم من يقدم المساندة لزوجته، ويعد مصدراً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي تحتاجه الزوجة بفطرتها، لاسيما وقت حملها ووهنها وحاجتها والذي له الدور المهم في إشباع حاجاتها للأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي تناولت المساندة كمتغير وسيط بين الضغوط ومتغيرات أخرى كدراسة جانيلن وبليني (Ganellen & Blaney, 1984)، ودراسة دراسة يونج وكلوم (Yang & Clum, 1994)، ودراسة دياب (٢٠٠٦)، ودراسة القحطاني (٢٠١٣).

د. نتائج الفرض الرابع: "يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية المساندة الزوجية لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض".

جدول رقم (٢٠) تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بمستوى الأمن النفسي كمتغير تابع بمعلومية المساندة الزوجية كمتغير مستقل لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض

المتغير المستقل	ر معامل الارتباط	ر٢ معامل التحديد	ف	B	Bets	ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	٠,٣٦	٠,١٣	٦١,٣٧	٧٢,١٩		١٧,١٥	٠,٠٠
المساندة الزوجية				٠,٢٥	٠,٣٦	٧,٨٣	٠,٠٠

تشير نتائج تحليل الانحدار في الجدول إلى دلالة المعادلة التنبؤية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر) بين المساندة الزوجية والأمن النفسي ٠,٣٦ وهي قيمة تشير إلى أن قوة العلاقة بين المتغيرين أعلى من المتوسط، وبلغ معامل التحديد (ر٢) ٠,١٣ بما يشير إلى أن ١٣٪ من تباين درجات النساء الحوامل في الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى للمساندة الزوجية، كما بلغت قيمة ف للفروق بين ما يمكن التنبؤ به وما لا يمكن التنبؤ به ٦١,٣٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن هنا يمكن الخروج بالمعادلة التالية: الأمن النفسي =(٠,٢٥ × المساندة الزوجية) + ٧٢,١٩. وتبين نتائج تحليل الانحدار أن المساندة الزوجية تنبئ بالأمن النفسي لدى النساء الحوامل، وتعني هذه النتيجة أن الأمن النفسي لدى النساء الحوامل يرجع في جزء منه إلى وجود المساندة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت العلاقة الإيجابية بين المساندة والأمن كدراسة دراسة أسرناو وآخرون (Asarnow et al, 1987)، ودراسة سيكبرز وآخرون (Schepers et al, 2008)، ودراسة السميرى (٢٠١٠)، ودراسة أبو طالب (٢٠١١)، ودراسة بدير(٢٠١٦)، وأوضح مرسي (٢٠٠٠، ص ١٨٤-١٨٥) أن الأمن النفسي هو الشعور المترتب على الحاجات الاجتماعية التي تدفع الإنسان للارتباط بالناس وتكوين العلاقات معهم، وهي الحاجة للحب والحاجة للاستحسان والتقدير، والحاجة للصحبة والانتماء والتي يتم اشباعها في الرشد بصحبة الزوج أو الزوجة.

ويمكن توضيح الإسهام النسبي لأبعاد مقياس المساندة الزوجية في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي عن طريق تحليل الانحدار المتعدد ويتضح ذلك بالجدول:

جدول رقم (٢١) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى الأمن النفسي كمتغير تابع بمعلومية أبعاد المساندة الزوجية كمتغيرات مستقلة للنساء الحوامل بمدينة الرياض

المتغيرات المستقلة	ر معامل الارتباط	ر٢ معامل التحديد	ف	B	Bets	ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	٠,٣٨	٠,١٤	٢٣,١٤	٦٩,١٩		١٥,٧٣	٠,٠٠
المساندة الانفعالية				٠,٦٩	٠,٤١	٣,٩٨	٠,٠٠
المساندة المادية				٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٣٥	٠,٧٣
المساندة المعرفية				٠,١٤	٠,٠٧	٠,٧٥	٠,٤٥

تشير نتائج تحليل الانحدار في الجدول السابق إلى دلالة المعادلة التنبؤية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر) ٠,٣٨ وهي قيمة دالة ومرتفعة ،وبلغ معامل التحديد (ر٢) ٠,١٤ بما يشير إلى أن ١٤٪ من تباين درجات النساء الحوامل في الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى لأبعاد المساندة الزوجية، كما بلغت قيمة ف للفروق بين ما يمكن التنبؤ به وما لا يمكن التنبؤ به ٢٣,١٤ ، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن بعد المساندة الانفعالية كان هو البعد الوحيد المنبئ بالأمن النفسي وكانت قيمة ت له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بينما لم يكن لبعدي المساندة المادية والمساندة المعرفية دلالة إحصائية في التنبؤ بالأمن النفسي لدى النساء الحوامل. مما يعني تحقق الفرض الرابع تحققاً جزئياً.

هـ. نتائج الفرض الخامس: "يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي بمعلومية ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض ".

جدول رقم (٢١) يوضح تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بمستوى الأمن النفسي كمتغير تابع بمعلومية ضغوط الحياة كمتغير مستقل لدى النساء الحوامل بمدينة الرياض

المتغير المستقل	ر معامل الارتباط	ر٢ معامل التحديد	ف	B	Bets	ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	٠,٥٤-	٠,٢٩	١٧٥,٩٨	١٦١,٠٢		٣٧,٢٣	٠,٠٠
ضغوط الحياة				٠,٥٨-	٠,٥٤-	١٣,٢٧-	٠,٠٠

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى دلالة المعادلة التنبؤية في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي للنساء الحوامل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر) بين ضغوط الحياة والأمن النفسي –٠,٥٤وهي قيمة تشير إلى أن قوة العلاقة بين المتغيرين أعلى من المتوسط، وبلغ معامل التحديد (ر٢) ٠,٢٩ بما يشير إلى أن ٢٩٪ من تباين درجات النساء الحوامل في الدراسة على مقياس الأمن النفسي تُعزى لضغوط الحياة، كما بلغت قيمة ف للفروق بين ما يمكن التنبؤ به وما لا يمكن التنبؤ به ١٧٥,٩٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ومن هنا يمكن الخروج بالمعادلة التالية: الأمن النفسي= (–٠,٥٨ × ضغوط الحياة) + ١٦١,٠٢.

وتبين نتائج تحليل الانحدار أن ضغوط الحياة تنبئ بمستوى الأمن النفسي للنساء الحوامل، مما يعني تحقق الفرض الخامس، وتعني هذه النتيجة أن انخفاض مستويات الأمن النفسي للنساء الحوامل يرجع في جزء منه لوجود ضغوط الحياة لديهن. وترى الباحثة أن هذه النتيجة مقبولة حيث تتفق مع نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط بالأمن النفسي أو أحد المتغيرات الإيجابية، كدراسة أبو بكر (٢٠١٥)، ولبوازدة (٢٠١٦)، وحليم (٢٠١٧)، وعلي (٢٠١٧).

ويتضح الإسهام النسبي لأبعاد مقياس ضغوط الحياة للنساء الحوامل في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي عن طريق تحليل الانحدار المتعدد كما يوضح الجدول:

جدول رقم (٢٢) يوضح تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى الأمن النفسي كمتغير تابع بمعلومية أبعاد ضغوط الحياة كمتغيرات مستقلة للنساء الحوامل بمدينة الرياض

المتغيرات المستقلة	ر معامل الارتباط	ر٢ معامل التحديد	ف	B	Bets	ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	٠,٥٥	٠,٣٠	٥٩.٩١	١٦٠,٣٧		٣٦,٥٤	٠,٠٠
البعد الذاتي				–٠,٩١	–٠,٣٥	–٥,٦١	٠,٠٠
البعد الصحي				–٠,٢٤	–٠,٠٨	–١,٤٣	٠,١٥
البعد الزواجي				–٠,٦٥	–٠,١٨	–٣,٥٦	٠,٠٠

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى دلالة المعادلة التنبؤية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر) ٠,٥٥ وهي قيمة دالة احصائياً، وبلغ معامل التحديد (ر٢) ٠,٣٠ بما يشير إلى أن ٣٠٪ من تباين درجات النساء الحوامل في الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى لأبعاد ضغوط الحياة، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن البعدين الذاتي والزواجي ينبئان بالأمن النفسي وكانت قيمة ت لهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بينما لم يكن للبعد الصحي دلالة إحصائية في التنبؤ بالأمن النفسي لدى النساء الحوامل؛ مما يعني تحقق الفرض الرابع تحققاً جزئياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انخفاض الأمن النفسي للنساء الحوامل يرجع في جزء منه إلى ضغوط الحياة في البعدين الذاتي والزواجي بخلاف ضغوط الحياة في البعد الصحي ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تنسجم مع نتيجة الفرض السابق والتي أرجعت ارتفاع مستوى الأمن النفسي جزئياً إلى المساندة الانفعالية بينما لم يكن لبعدي المساندة المادية والمعرفية أي دلالة تنبؤية، وترجع الباحثة ذلك أيضاً إلى أن الضغوط الزوجية غير متوقعة.

ثان عشر: توصيات الدراسة:

١.توعية وتثقيف أزواج النساء الحوامل بطبيعة الضغوط التي تمر بها المرأة حال فترة الحمل، وحاجتها النفسية إلى الدعم والمساندة.

٢.عقد الندوات والمؤتمرات للأزواج لحثهم على تقديم المساندة لزوجاتهم مما يساعد على تحقيق الأمن النفسي لهن.

٣.إقامة الدورات التدريبية للنساء الحوامل حول اكتساب مهارات خفض الضغوط وذلك لتأثيرها السالب على مستوى الأمن النفسي لديهن.

الثالث عشر: مقترحات الدراسة:

١. إجراء الدراسات المسحية بهدف معرفة مستوى ضغوط الحياة لدى النساء الحوامل ومستوى المساندة الزوجية.

٢. إجراء دراسات مقارنة بين النساء الحوامل وغير الحوامل في مستوى الضغوط والأمن النفسي ومتغيرات أخرى.

٣. إجراء دراسات تتناول المساندة الزوجية كمتغير وسيط بين الضغوط ومتغيرات أخرى كالصحة النفسية والرضا الزواجي والرضا عن الحياة.

قائمة المراجع:

أبو بكر، أمل (٢٠١٥). *الضغوط النفسية لمرضى السكري وعلاقتها بجودة الحياة بمحلية أمدرمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

أبو طالب، علي (٢٠١١). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

أبو عمرة، عبدالمجيد (٢٠١٢). *الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر، فلسطين.

البخاري، محمد (١٩٨٠). *الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه*. القاهرة: المكتبة السلفية.

بدير، تهاني (٢٠١٦). *الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية، الأردن.

جاب الله، شعبان (١٩٩٣). *علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية في زين العابدين درويش (محرر) علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته*. القاهرة: مطابع زمزم.

حسن، عبدالحميد؛ ودايني، غسان. (٢٠٠٦). *علم النفس الأمني*. لبنان: الدار العربية للعلوم.

حليم، شيري (٢٠١٧). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الأكاديمية لديهم. *دراسات تربوية ونفسية كلية التربية، (٩٥)*، ٢٦١-٣١٥.

خليفات، عبد الفتاح، والزغول، عماد (٢٠٠٣). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية، ١٠(٣)*، ٦١-٨٧.

الدهلكي، حميد (٢٠٠٩). *أثر الضغوط الحياتية المعاصرة والقلق العام في عملية التعلم داخل الفصل لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تونس، تونس.

دياب، مروان (٢٠٠٦). *دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الذكي، أحمد (٢٠٠٣). *استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي دراسة مستقبلية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة، مصر.

زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.

السعدي، عبدالرحمن (٢٠٠٠). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. مؤسسة الرسالة.

السميرى، نجاح (٢٠١٠). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة –ديسمبر ٢٠٠٨. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ٢٤ (٨)*، ٢١٥١-٢١٨٦.

شقير، زينب (٢٠٠٥). *مقياس الأمن النفسي*. القاهرة: مكتبة النهضة.

الشناوي، محمد، وعبد الرحمن، محمد (١٩٩٤). *المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شيخاني، سمير (٢٠٠٣). *الضغط النفسي، طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية، المداواة*. بيروت: دار الفكر.

الصبان، عبير (٢٠٠٣). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.

الطهراوي، جميل (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. *مجلة الجامعة الإسلامية. ١٥ (٢)*، ٩٧٩-١٠١٣.

الطهراوي، جميل (٢٠٠٨). *الضغوط النفسية وطرق التعامل معها في القران الكريم*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول القران ودوره في معالجة قضايا الأمة، فلسطين.

عبد الرزاق، عماد (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. *مجلة دراسات نفسية، ٨* (١)، ١٣-٣٩.

عبدالهادي، محمد (١٩٩٩). البيئة الصحية والنفسية للطفل وأمه قبل وبعد الولادة. *مجلة دراسات طف*ولة، (عدد خاص)، ٦٥ -٧٠

العزة، سعيد وعبدالهادي، جودت. (١٩٩٩). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. الأردن: مكتبة دار الثقافة.

العساف، صالح. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

العطوي، صبحي (٢٠١٤). *دور المساندة الزوجية في العلاقة بين ضغوط العمل والمشاعر الاكتئابية لدى المعلمين والمعلمات*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة طيبة، السعودية.

العلوم، آسيا (٢٠٠٦). *الضغوط الحياتية لدى المصابين بمرض القولون العصبي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان، السودان.

علي، ريان (٢٠١٧). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب: دراسة ميدانية بعيادات ومراكز الخصوبة وعلاج تأخر الإنجاب بولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

علي، ماجدة؛ وزايد، أحمد (٢٠٠٩). مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين عينة من السعودية ومصر. *مجلة قسم علم النفس جامعة سوهاج، (يوليو)*، ١٦٦-١٨٧.

عودة، محمد (٢٠١٠). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، فلسطين.

فايد، حسين (١٩٩٨). الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية. *مجلة دراسات نفسية، ٨ (٢)*، ١٥٥-١٩٢.

القحطاني، فهد (٢٠١٣). *المساندة الاجتماعية: متغير وسيط بين ضغوط الحياة والأعراض النفسجسمية لدى العاملين بسجون منطقة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

لبوازدة، عبد الحق (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر. *مجلة أنعام للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، (١٥)*، ١٢٣- ١٦٠.

مرسي، كمال (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية- مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مصطفى، سماح (٢٠١٣). الأمن النفسي لدى حفظة القران الكريم. *مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، (٢)*، ١٨-٣٩.

المفرجي، سالم؛ والشهري، عبدالله (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. *مجلة علم النفس المُعاصر والعلوم الإنسانية، (١٩)*.

النجار، علاء الدين (٢٠١٣). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها، ٢ (٩٤)*، ٢٥١-٢٨٥.

النجار، فاتن (٢٠١٢). *التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانية العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، فلسطين.

الهمص، صالح (٢٠١٠). *قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Adler, A. (1929). Problems of Neurosis. London: Kegan Paul.

Asarnow, J., Carlson, G., & Guthrie, D. (1987). Coping strategies, self perceptions, hopelessness and perceived family environments

depressant and suicidal children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*. *(55),* (3). 361-366.
Cohen, S & Wills, T.A. (1985). Stress, social support and the buffering.
Folkman, S. & Lazarus, R. S. (١٩٨٤). Stress processes and depressive symptomatology. *Journal of abnormal psychology*. *(95)*,107-113.
Ganellen, R. J., & Blaney, P. H. (1984). Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress. *Journal of Personality and Social Psychology. 47 (1)*, 156-163.
Hobfoll, S. E. (1989). Conservation of resources: A new attempt at conceptualizing stress. *American Psychologist*, *(44),* 513- 524.
Lepore, S. (1994). Socail Support. *Encyclopedia of human behavior, (4),* 247-251.
Sarason, I. G., Levine, H. M., Bashman, R. B., & Sarason, B. R. (1983). Assessing social support. *Journal of Personality and Social Psycholog*y. 44(1), 127-139.
Schepers,J. Jong,A. wetzels,M and Ruyten,K.(2008).Psychological safety and social support in groupware adoption :A multi –level assessment in education. *Journal computer of education, 51(2)*,757-775.
Selye, H. (1976). *The stress of life*. New York: Brown Publishers.
Thomas, Mary. (2003). *Organizational Behavior Concepts, Theory and Practice*. New Delhi: Deep &Deep Publication.
Yang, B. & Clum, G. (1994), life strss, social support and, problem-solving skills predictive of depressive symptoms, hopelessness and suicide ideation in Asian student population: A test of model. *Suicide & Life Threatening Behavior, 24(2)*.
Zelkowitz, P., Saucier, J. F., Wang, T., Katofsky, L., Valenzuela, M., & Westreich, R. (2008). Stability and change in depressive symptoms from pregnancy to tow months postpartum in childbearing immigrant women. *Arch Women Mental Health*, (1), 1-11.